

المحاضرة الأولى :

تعريف التوثيق ، أهميته ، مفهوم البحث التوثيقي

هناك مجالان أساسيان لفهم معنى التوثيق ، فهناك المعنى العام و الذي يقصد به عمليات التعامل مع المعلومات تجميعا و تصنيفا و تنظيما في المكتبات و مراكز المعلومات و البيانات و الأرشيف، و هناك المعنى الخاص و الذي يقصد به التعامل مع مصادر المعلومات في البحث العلمي و تدوينها و الإشارة إليها .

و سوف نخص بالتعرض هنا إلى المعنى الخاص بمجال التوثيق .

1- تعريف التوثيق :

هو أحد أنواع العلوم التي تهدف إلى التوثيق العلمي *documentation scientifique* ويقصد به حفظ المعلومات بطريقة مرجعية صحيحة حتى يتسنى نقلها واستخدامها في أبحاث أخرى جديدة ومراجع أخرى. كما يُعد التوثيق أحد أوجه إثبات مصادر المعلومات وإسنادها إلى أصحابها وهو من جوانب المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، واعتزافاً بجهودهم وإنجازاتهم العلمية.

و يشتمل توثيق المراجع والمصادر على نوعين هما:

أولا : التوثيق داخل النص

ثانياً : التوثيق في قائمة المراجع والمصادر

و يعود الأصل اللغوي للتوثيق إلى كلمة (وثق) من الثقة . ووثق به : ائتمنه . والوثاقة : مصدر الشيء ، الوثيق : المحكم ، ووثقت الشيء توثيقاً : فهو موثق. ورد في لسان العرب لابن منظور أن الوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالوثيقة والجمع الوثائق ويقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة .

2- أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية :

ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تراكم العلم والمعرفة .
- يزيد من ثقة النتائج التي توصل إليها الباحث .
- ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي .
- تعتبر المراجع مؤشرا هاما من مؤشرات الحكم على أهمية البحث لذا وجب إعطاء وصف دقيق ومفصل للمراجع وضرورة الالتزام بالأمانة العلمية .
- تنفيذ قائمة المراجع الباحثين الآخرين في أخذ فكرة حول □ بيانات أبحاثهم و بالتالي توفير الوقت والجهد، ويعد توثيق المراجع من المعايير الأساسية في تقويم البحوث العلمية كرسائل الماجستير والدكتوراه ومنح صاحبها الدرجة العلمية المناسبة ، إذ لا بد أن تكوف هذه المذكرة موثقة توثيقا دقيقا نفس الشرط نجده في المقالات العلمية إذ لا يمكن قبول بحث للنشر في دورية علمية دون توثيق لمراجعته.
- معرفة مدى حداثة المرجع المستخدم من خلال توضيح تاريخ توثيق هذا المرجع .
- حفظ وقت وجهد الباحث والقارئ بالرجوع الى مصادر المعلومات والمراجع بسهولة.

3- تعريف البحث التوثيقي :

- هو جمع، ترتيب، انتقاء، بث، واستعمال كل أنواع المعلومات مع الإشارة إلى مصادر و مراجع هذه المعلومات . ، فهو فن وعلم تنظيم المعلومات، والتحكم فيه و توثيقها توثيقا صحيحا .
- و للتعرف أكثر على أهم ركيزة في البحث التوثيقي و في التوثيق ، لابد من التوقف عند تعريف المصادر و المراجع و هذا ما سنتعرض إليه في المحاضرة الثانية .